

Distr.: General
22 July 2021
Arabic
Original: English

الجمعية العامة

المجلس الاقتصادي والاجتماعي



المجلس الاقتصادي والاجتماعي

الجمعية العامة

دورة عام 2021

الدورة الخامسة والسبعون

23 تموز/يوليه 2020 - 22 تموز/يوليه 2021

البند 9 و 18 و 70 و 72 من جدول الأعمال

البندان 5 (أ) و 6 من جدول الأعمال

تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي

الجزء الرفيع المستوى: الاجتماع الوزاري للمنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة الذي يُعقد تحت رعاية المجلس الاقتصادي والاجتماعي

متابعة وتنفيذ نتائج المؤتمرات الدولية لتمويل التنمية

المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة الذي يُعقد تحت رعاية المجلس الاقتصادي والاجتماعي

القضاء على العنصرية والتمييز العنصري وكراهية الأجانب وما يتصل بذلك من تعصب

تعزيز حقوق الإنسان وحمايتها

رسالة مؤرخة 20 تموز/يوليه 2021 موجهة إلى الأمين العام ورئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي من الممثل الدائم لأرمينيا

أكتب إليكم بشأن الاستعراض الوطني الطوعي الثالث لأذربيجان الذي قُدم في المنتدى السياسي الرفيع المستوى المعني بالتنمية المستدامة في 12 تموز/يوليه 2021.

لقد أساءت أذربيجان مرة أخرى استخدام عملية الاستعراضات الوطنية الطوعية، التي هي عملية هامة، لتنتشر معلومات مضللة وزائفة عن نزاع ناغورنو - كاراباخ. وما يرد تحديدا في الاستعراض الوطني لأذربيجان من إشارات مضللة إلى قيامها بهجوم مضاد ردّاً على عدوان القوات المسلحة الأرمينية في 27 أيلول/سبتمبر 2020 ليس إلا محاولة منها للتصل من مسؤوليتها عن العدوان العسكري الواسع والمخطط له مسبقا الذي شنته على شعب أرتساخ (جمهورية ناغورنو - كاراباخ) والذي نجمت عنه معاناة إنسانية هائلة، وارْتُكبت فيه فظائع وتطهير عرقي، وتسبّب في أزمة إنسانية كبرى في وقت يُواجه فيه العالم جائحةً.

وبينما كان تركيز العالم منصبا على احتواء تفشي مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) ومواجهة العواقب الاجتماعية - الاقتصادية والإنسانية لهذه الأزمة العالمية، سعت أذربيجان إلى استخدام الجائحة كسلاح لتحقيق الهدف الذي تتوخاه منذ أمد بعيد وهو اللجوء إلى استخدام القوة في نزاع ناغورنو - كاراباخ،



الرجاء إعادة استعمال الورق



وهو ما ينتهك اتفاقي وقف إطلاق النار الثلاثي الأطراف لعامي 1994 و 1995 ويتنافى مع النداء الذي وجهه الأمين العام في بداية الجائحة في عام 2020 بوقف إطلاق النار فوراً في العالم بأسره، وقد اختارت أذربيجان بجسارة ألا تؤيد هذا النداء وألا تحترمه⁽¹⁾.

لقد شنت أذربيجان، في الفترة من 27 أيلول/سبتمبر إلى 9 تشرين الثاني/نوفمبر 2020، هجوما عسكريا متعمداً أدى إلى وقوع أزمة كانت الأكثر حدة والأشد دماراً في المنطقة منذ تسعينيات القرن الماضي، مرتكبة انتهاكاً جسيماً لاتفاقي وقف إطلاق النار والقانون الدولي الإنساني. والأدلة كثيرة على أن العدوان هو بالفعل عدوانٌ أعد له جيداً ومسبقاً، وأي إشارة من الجانب الأذربيجاني إلى "هجوم مضاد" هي محض خداع⁽²⁾.

وخلال هذا العدوان المخطط له مسبقاً، قامت أذربيجان، بتدخل مباشر من تركيا ومقاتلين إرهابيين أجانب ومرترقة من الشرق الأوسط مدعومين من تركيا، بشن هجمات ضخمة على ناغورنو - كاراباخ رافقها تعمّد استهداف المدنيين، بمن فيهم النساء والأطفال والصحفيون والعاملون في المجالين الإنساني والطبي، وتدمير البنى التحتية المدنية الحيوية. وتفاقمت الأزمة الإنسانية الناجمة عن العدوان المسلح بسبب تفشي مرض فيروس كورونا في ناغورنو - كاراباخ.

وأدى استخدام أذربيجان أسلحة محظورة، مثل الفسفور الأبيض، إلى اندلاع حرائق غابات هائلة في ناغورنو - كاراباخ نجمت عنها إصابات بدنية ومعاناة نفسية بالغة وأضرار بيئية كبيرة. وفي هذا الصدد، تدلّ الإشارات في الاستعراض الوطني الطوعي لأذربيجان إلى اندلاع "حرائق متعمدة" في مناطق الغابات في ناغورنو - كاراباخ على نية سفیهة بإنكار الجرائم وإلقاء اللوم على آخرين بدلاً من مرتكبيها الفعليين.

وانتشرت في الوسائط الشبكية مقاطع فيديو عنيفة تصوّر عمليات إعدام علنية، وقطع رؤوس أسرى حرب ورهائن مدنيين، وقتل جنود جرحى لم يكونوا يقاومون، وتشويه جثث جنود قتلى. ونشر محتوى من هذا القبيل على نطاق واسع من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، وتمجيد شخصيات عامة أعمالاً لإنسانية يُرسخ بيئة غير متوازنة من شأنها أن تقضي إلى ارتكاب جرائم ضد الأرمن بدافع الكراهية ونزوع المجتمع في أذربيجان إلى التطرف.

وانتهكات أذربيجان الجسيمة للقانون الدولي الإنساني والقانون الدولي لحقوق الإنسان هي نتيجٌ لسياسة التحريض على العنف ضد أرمينيا وعلى كراهيتها المنتهجة منذ عقود والتي تجيزها وتشجعها أعلى سلطات الدولة. فافتتاح رئيس أذربيجان "منتزه الغنائم العسكرية" في باكو في 12 نيسان/أبريل، الذي صاحبه عرضٌ صور مهينة وحاطة من الإنسانية لجنود أرمن، يدلّ على الرسوخ الشديد لسياسة غرس زُهاب الأرمن في المجتمع، ولا سيما في صفوف الأطفال والشباب. وتتجلى الكراهية الإثنية أيضاً في تعمّد القوات المسلحة الأذربيجانية تدمير وتدنيس الكنائس والأضرحة والمعالم الثقافية الأرمنية بهدف محو جميع الأدلة على الوجود الحضاري للشعب الأرميني في المنطقة⁽³⁾.

(1) أخبار الأمم المتحدة، "170 دولة تؤيد نداء الأمم المتحدة لوقف إطلاق النار خلال أزمة كوفيد"، متاح على الرابط التالي: <https://news.un.org/ar/story/2020/06/1057132>.

(2) انظر الرسالتين الموجهتين إلى الأمين العام من الممثل الدائم لأرمينيا لدى الأمم المتحدة المؤرختين 5 تشرين الأول/أكتوبر 2020 (A/75/495) و 29 كانون الأول/ديسمبر 2020 (A/75/693).

(3) انظر على سبيل المثال: Dale Berning Sawa, "Monumental loss: Azerbaijan and 'the worst cultural genocide of the 21st century'", *The Guardian*, 1 March 2019. متاح على الرابط التالي:

لقد أساءت حكومة أذربيجان مرارا وتكرارا استخدام المنتدى السياسي الرفيع المستوى وعملية الاستعراضات الطوعية لنشر كراهيتها الوطنية ودعايتها المحلية في الأمم المتحدة سعياً منها لصرف الانتباه عن سجلها المروع فيما يتعلق بالعدالة⁽⁴⁾ وحقوق الإنسان⁽⁵⁾ وحرية الصحافة⁽⁶⁾ والفساد⁽⁷⁾. وقد وثّقت تقارير مجموعة متنوعة من المنظمات الدولية ومنظمات حقوق الإنسان باستقاضة السياسة التي تنتهجها أذربيجان منذ أمد بعيد بدأها على مخططات وممارسات فاسدة للتأثير في عمليات اتخاذ القرارات في المحافل الدولية وللتقليل من شأن الانتقادات الدولية المتزايدة⁽⁸⁾، مما أدى إلى إجراء تحقيقات في عدة دول أعضاء⁽⁹⁾.

وتتظر أرمينيا إلى عملية الاستعراضات الوطنية الطوعية في إطار المنتدى السياسي الرفيع المستوى على أنها منبر محوري لتقييم تنفيذ خطة عام 2030 وأهداف التنمية المستدامة، ولذلك ترى أن من غير المقبول إطلاقاً أن تستمر أذربيجان في الممارسة الوحشية التي تنتهجها بإساءتها استخدام هذه العملية الهامة.

وأرجو ممتناً تعميم هذه الرسالة باعتبارها وثيقة من وثائق الجمعية العامة في إطار البنود 9 و 18 و 70 و 72 من جدول الأعمال، ومن وثائق المجلس الاقتصادي والاجتماعي في إطار البندين 5 (أ) و 6 من جدول الأعمال.

(توقيع) مهير مارغاريان

السفير

الممثل الدائم

www.theguardian.com/artanddesign/2019/mar/01/monumental-loss-azerbaijan-cultural-genocide-khachkars

(4) انظر: Human Rights Watch, World Report 2021. متاح على الرابط التالي: www.hrw.org/world-report/2021/country-chapters/azerbaijan.

(5) انظر: Amnesty International, Amnesty International Report 2020/21: The State of the World's Human Rights (London, 2021). متاح على الرابط التالي: www.amnesty.org/download/Documents/POL1032022021ENGLISH.PDF.

(6) انظر: Reporters Without Borders, 2021 World Press Freedom Index. متاح على الرابط التالي: <https://rsf.org/en/azerbaijan>.

(7) انظر: Transparency International, 2021 Corruption Perceptions Index. متاح على الرابط التالي: www.transparency.org/en/cpi/2020/index/aze.

(8) انظر: Report of the independent investigation body on the allegations of corruption within the Parliamentary Assembly. متاح على الرابط التالي: <http://assembly.coe.int/Communication/IBAC/IBAC-GIAC-Report-EN.pdf>.

(9) European Stability Initiative, "Caviar diplomacy: Why every European should care". متاح على الرابط التالي: www.esiweb.org/proposals/caviar-diplomacy.